تحليل مضمون أخبار العراق في صحيفة الشرق الأوسط للمدة ١/١ ولغاية ٢٠٠٣/٣/٣١

الدكتور ليث بدر يوسف
المدرس بقسم الصحافة/كلية الإعلام
جامعة بغداد

الدكتور محمد عبود مهدي
المدرس بقسم الصحافة
كلية الإعلام
جامعة بغداد

المقدمة:

يعد الخبر الصحفي الفن الرئيس الذي تعتمده وسائل الإعلام كافة، فضلاً عن كونه يأتي من ضمن أولويات الجمهور، فعصرنا الحالي هو عصر التنافس في مجال سرعة الحصول على المعلومات والأخبار وبثها وتقديم التفسيرات المرافقة لها.

وبعد أن كانت نظرة المختصين في الإعلام إلى الخبر تنحصر في مراحل تكوينه (الجمع، التحرير، النشر) أصبحت اليوم تتمثل في مدخلين هما (مدخل التوظيف الإخباري، ومدخل تطور الأساليب الفنية في صياغة الأخبار).

ونظراً للأهمية التي يتمتع بها الخبر الصحفي، فإن هذه الدراسة تناولت أخبار العراق بالتحليل في صحيفة الشرق الأوسط للمدة من ١/١ ولغاية ٢٠٠٣/٣/٣١، هذه الصحيفة التي تعد من الصحف العربية البارزة في تغطية الأحداث العربية والعراقية.

وتشتمل هذه الدراسة على ثلاثة مباحث في تحليل مضمون أخبار العراق في صحيفة العينة للمدة المحددة. حيث جاء المبحث الأول محتوياً على الإطار المنهجي للبحث، فيما احتوى المبحث الثاني على أخبار العراق في صحيفة الشرق الأوسط مبتدئاً بالخبر الصحفي وتعريفه ومن ثم تحديد أنواعه وصولاً إلى عناصر الخبر الصحفي ضمن النقطة الأولى، فيما اشتملت النقطة الثانية على التعريف بصحيفة الشرق الأوسط ونشوئها وتطورها.

وجاء المبحث الثالث ليتناول تحليل مضمون أخبار العراق في صحيفة الشرق الأوسط للمدة المحددة ضمن عينة البحث وقد اشتمل على (تحليل المضمون، خطوات التحليل، وحدات التحليل، الفئات وتعريفها، الصدق والثبات، التحليل الإحصائي وتفسير الجداول وشرحها) منتهياً بالاستنتاجات والهوامش والمصادر.

المبحث الأول
الإطار المنهجي للبحث

١- موضوع البحث:

يتناول موضوع البحث "تحليل مضمون أخبار العراق في صحيفة الشرق الأوسط" للمدة من ١/١ لغاية ٢٠٠٣/٣/٣١، لذلك فإن اعتماد الخلفية النظرية والفكرية في تحليل مضمون أخبار العراق في هذه الصحيفة يعد خطوة أساسية مهمة في موضوع البحث، فضلاً عن إعطاء فكرة واضحة عن التوجهات الإخبارية لموضوعات العراق في صحيفة الشرق الأوسط.

لذلك فإن تحديد الباحث لموضوع بحثه يعد خطوة أولى مكملة للمضي في عملية البحث العلمي على وفق خطوات منسقة ومتكاملة[١].

٢-مشكلة البحث:

إن اختيار مشكلة البحث وتحديدها ربما يكون أصعب من إيجاد الحلول لها[٢].

ومشكلة البحث هي ظاهرة أو حدث أو سلوك أو علاقة تحتاج إلى وصف وتفسير[٣].

وهي صعوبة تواجه الفرد والمجتمع وتؤثر في عدد منهم[٤]. ويمكن الوصول إلى مشكلة البحث عندما يدرك الباحث من خلال ملاحظاته أو تجاربه أو اطلاعاته أن شيئاً معيناً غير مفهوم ويحتاج إلى المزيد من الإيضاح والتفسير والتحليل[٥].

وتتجسد مشكلة البحث في التساؤل الآتي: "كيف عالجت صحيفة الشرق الأوسط أخبار العراق ضمن فترة البحث، وهل غطت هذه الأخبار جميع الأحداث والوقائع في العراق؟".

٣-أهمية البحث:

يعد الخبر من أهم فنون التحرير الصحفي التي تعول عليها الصحافة كثيراً في شرح وتوضيح وتفسير الأحداث ومن هنا تبرز أهمية البحث كونه يتصدى لدراسة تحليل مضمون أخبار العراق في صحيفة البحث ضمن الفترة المحددة.

٤-أهداف البحث:

إن العرض الموجز للمشكلة هو الذي يقود إلى الأهداف التي يسعى البحث لتحقيقها، وهذه الأهداف هي التي يصوغ من خلالها الباحث العلاقات الفرضية التي يسعى إلى اختبارها أو التساؤلات التي يسعى إلى الإجابة عنها[٦].

ويهدف البحث إلى:

أ- التعرف على مفهوم الخبر الصحفي وفن كتابة الخبر وأنواعه وعناصره.

ب- نبذة عن صحيفة الشرق الأوسط منذ نشوئها وتطورها.

جـ-كيفية معالجة صحيفة الشرق الأوسط لموضوعات العراق عن طريق الأخبار.

٥-حدود البحث ومجالاته:

تناول البحث في الجانب النظري مفهوم الخبر الصحفي وتعريفاته وأنواعه وعناصره، فضلاً عن نشأة صحيفة الشرق الأوسط وتطورها، أما في الجانب الميداني فقد أخضعت أخبار العراق في هذه الصحيفة للمدة من ١/١ لغاية ٢٠٠٣/٣/٣١ لتحليل المضمون وتم استخدام فئة المضمون (ماذا قيل) للتعرف على محتوى أخبار العراق وقسمت مجالات البحث إلى مايأتي:

أ-المجال المكاني للبحث:

مثلت صحيفة الشرق الأوسط المجال المكاني للبحث وقد تم اختيارها لتكون ميداناً للبحث متمثلة بالأخبار كونها صحيفة عربية دولية.

ب-المجال الزماني للبحث:

تم تحديد الحدود الزمنية للبحث من ١/١ لغاية ٢٠٠٣/٣/٣١، أي مدة ثلاثة أشهر، اختار منها الباحث عينة عشوائية منتظمة بأسلوب (الدورة الصناعية) وذلك باختيار العدد الأول من الأسبوع الأول والعدد الثاني من الأسبوع الثاني والعدد الثالث من الأسبوع الثالث والعدد الرابع من الأسبوع الرابع للشهر الأول وهكذا ضمن مدة البحث (أي ثلاثة أشهر) حتى تم اختيار (٤) أعداد لكل شهر، أي تم اختيار (١٢) عدداً من أعداد الصحيفة عينة البحث.

وقد تم استخراج (١٤) خبراً من كل عدد من الأعداد المطلوبة ليكون مجموع أخبار العراق في صحيفة الشرق الأوسط ضمن الأعداد المطلوبة في عينة البحث (١٦٨) خبراً صحفياً يتناول موضوعات الأحداث الجارية في العراق ضمن مدة البحث. والجدول (أ) يوضح الأعداد المختارة من صحيفة الشرق الأوسط وفق العينة العشوائية المنتظمة مع تواريخها.

ت	الأعداد المطلوبة	التاريخ
١	٨٨٠٠	٢٠٠٣/١/١
٢	٨٨٠٨	٢٠٠٣/١/٩
٣	٨٨١٦	٢٠٠٣/١/١٧
٤	٨٨٢٤	٢٠٠٣/١/٢٥
٥	٨٨٣١	٢٠٠٣/٢/١
٦	٨٨٣٩	٢٠٠٣/٢/٩
٧	٨٨٤٧	٢٠٠٣/٢/١٧
٨	٨٨٥٥	٢٠٠٣/٢/٢٥
٩	٨٨٥٩	٢٠٠٣/٣/١
١٠	٨٨٦٧	٢٠٠٣/٣/٩
١١	٨٨٧٥	٢٠٠٣/٣/١٧
١٢	٨٨٨٣	٢٠٠٣/٣/٢٥

٦-منهج البحث:

استدعت ضرورات البحث استخدام المنهج الوصفي الذي يعنى بوصف الظاهرة وتركيبها. ولما كانت الدراسة ترمي إلى اكتشاف المنظور الاتصالي وإن مادة التحليل هي الخبر الصحفي في صحيفة الشرق الأوسط والذي يحمل في مضمونه شكل رموز مطبوعة، حاول الصحفي إيصالها إلى المتلقي، فإن وصف هذه الرموز عبر المعنى العام والخاص لها يبقى المهمة الأساسية التي تسعى إليها دراستنا والتي لم تجد طريقة أفضل لبلوغها سوى طريقة تحليل المضمون والتي تعد أكثر الطرق العلمية استخداماً في البحوث الاتصالية، نظراً لما توفره من فرص تساعد الباحث في التعرف على المضمون الاتصالي للمادة الإعلامية.

المبحث الثاني
أخبار العراق في صحيفة الشرق الأوسط

أولاً- الخبر الصحفي... تعريفاته.. أنواعه.. عناصره:

إن ظاهرة الاهتمام بالأخبار وتداولها كان وليد أزمان قديمة نابعة من حاجة الإنسان المتأصلة لمعرفة مايدور حوله من ظواهر كي يستطيع فهمها أو التعامل معها، إذ أن محاولة الفهم هذه يمكن تبريرها بإحالتها إلى اثنين من أهم الغرائز البشرية المتأصلة وهما حب الاستطلاع والحاجة إلى الاتصال بالآخرين.

١-تعريف الخبر الصحفي:

لايشكل تعريف الخبر مسألة معقدة، إذ لايوجد خلاف كبير بين الباحثين حول تعريفه، فتعريف الخبر مسألة تم حلها منذ زمن طويل، وإن كانت تظهر من وقت إلى آخر تعاريف له ومحاولات لتحديده بدقة أكبر، خاصةً وأن الاختبارات النظرية في معالجته لاتنطبق إلا جزئياً على الممارسات العملية.

فالخبر الصحفي "هو ذلك الشكل من التعبير الصحفي الذي يعلمنا عن الواقع وأحداثه والحقائق الجديدة بشأنه وفق قواعد محددة"(٧).

ويرى البعض أن الخبر هو "كل حقيقة حالية أو غير معروفة يهتم بها أكبر عدد من الناس"(٨).

ويعرفه البعض "بأنه مايهم أكبر عدد من القرّاء معرفته لأسباب تختلف من قارئ لآخر تبعاً لاختلاف أسس تكوينه الشخصي والثقافي والفكري"(٩).

والخبر الصحفي يرتكز على أساس مفهوم ومهمة الصحافة في الدول النامية التي يجب أن تعمل بالإضافة إلى الإلمام أي الحصول على الأخبار ونقلها وتفسير هذه الأخبار التي يجب أن تساهم في ترفيه المجتمع وتنميته(١٠).

ويمكن القول أن الخبر هو "تقديم المعلومات المفيدة والجديدة عن واقعة أو موضوع معين يهم أكبر عدد من القرّاء وترى الجريدة أو المسؤول عن التحرير ضرورة نشره، على أن تكون صياغة الخبر بطريقة سليمة وأسلوب واضح يفهمه جميع القرّاء(١١).

ويتفق البعض على أن الخبر "هو نوع صحفي مستقل يعكس شريحة من الواقع، يقدم وقائع دقيقة ومتوازنة وجديدة وسريعة عن حدث راهن يهم المجتمع أو شريحة واسعة منه، ويؤثر الخبر على القارئ من خلال الوقائع، ويسعى إلى إيجاد صلة بين القارئ والحدث من خلال الوقائع، ويهتم أساساً بتقديم "ماذا حدث؟"(١٢).

ويرى البعض أن الخبر هو أهم الفنون الصحفية كونه يتميز بالحداثة والجدية في انتقاء الموضوعات التي تهم شريحة كبيرة من القرّاء"(١٣).

لذلك فالخبر الصحفي يعني الإخبار بالسرعة الممكنة عن حدث سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي أو إنساني يثير اهتمام وفضول الرأي العام في التعرف على مضمونه الذي يحتوي عادةً على الأجوبة المتوفرة لكل التساؤلات المنطقية التي يمكن أن تراود أذهان من يتلقون الخبر(١٤).

ويمكن تعريف الخبر الصحفي كالآتي "وهو نقل المعلومة الجديدة بأسلوب صحفي بسيط لكي يفهمها أكبر عدد من القرّاء.

أنواع الخبر الصحفي:

تتوقف أنواع الخبر الصحفي على المعيار الذي يتم التقسيم على أساسه وعلى ذلك يمكن تقسيم الخبر إلى الأنواع التالية(١٥):

أولاً- أنواع الأخبار حسب التقسيم الجغرافي وتقسم إلى:

أ- الأخبار الداخلية

ب- الأخبار الخارجية

ثانياً- التقسيم الموضوعي للخبر.

ثالثاً- التقسيم الزمني للخبر ويقسم إلى:

أ- الأخبار المتوقعة

ب- الأخبار غير المتوقعة

رابعاً- الخبر الجاهز والخبر المصنوع.
خامساً- الخبر الخفيف والخبر الجاد.
سادساً- الخبر المجرد والخبر المفسر.
سابعاً- الخبر الملون والخبر الموضوعي.

ويمكن تصنيف الأخبار إلى(١٦):
١-الخبر الكتابي
٢-الخبر المسموع
٣-الخبر المرئي-المسموع

ويرى البعض أنه يمكن تقسيم أنواع الخبر وفقاً للمعايير التالية(١٧):
١-**الحجم**: ويشمل الخبر القصير والخبر الطويل.
٢-**المصدر**: ويشمل الخبر الخارجي والخبر الداخلي.
٣-**الموضوع**: ويشمل الخبر (السياسي، الاجتماعي، الاقتصادي، الثقافي، الفني، الرياضي، العلمي، الخبر الخفيف).

عناصر الخبر الصحفي:

ونقصد بعناصر الخبر الصحفي، تلك الأركان التي تحدد جودته وصلاحيته للنشر، فإذا فقد الخبر أحد هذه العناصر أو الأركان قلّت أهميته، وأصبح نشره محل نظر ومناقشة.

وكما اختلفت الآراء والمدارس الصحفية في تعريف الخبر، اختلفت أيضاً في تحديد أركانه وعناصره سواء من حيث الأهمية أو الترتيب إلا أن هذه العناصر ضرورية لكي يكون الخبر متكاملاً ومفيداً للقارئ ويستحق النشر.

ويمكن تصنيف هذه العناصر والأركان بالآتي(١٨):
١- **الجدة**: ويقصد بها أن يكون الخبر جديداً.
٢- **الفائدة أو المصلحة الشخصية أو العامة**: فكلما كان الخبر يهم القارئ أو يعود عليه بالمصلحة، كان قابلاً للنشر.
٣- **التوقيت**: فتوقيت وقوع الحدث يضيف إليه أهمية مضاعفة.

٤- **الضخامة أو العدد أو الحجم**: ويقصد بها ارتباط الخبر أو الواقعة أو الحادثة التي يدور حولها الخبر بعدد كبير من الناس.
٥- **التشويق**: الخبر المشوق مثله مثل القصة البوليسية التي تجعل القارئ يتابع فصولها ويلاحق تطور أحداثها بلهفة وشوق.
٦- **الصراع**: تجد أخبار الصراعات والحروب والثورات والانتخابات السياسية أو النقابية اهتماماً كبيراً من القرّاء والمسؤولين عن النشر.
٧- **المنافسة**: التنافس سمة من سمات الحياة الإنسانية ويتمثل التنافس في الكثير من الأخبار التي تجذب القارئ وتلفت انتباهه.
٨- **التوقع أو النتائج**: تقاس أهمية الخبر الصحفي بما يمكن أن يثيره لدى القارئ من توقع واستنتاج للحدث.
٩- **الغرابة والطرافة**: وتعني الخروج عن المألوف وأن يقدم الخبر عكس ماعتاد عليه الناس.
١٠- **الشهرة**: الأسماء المشهورة تصنع الخبر، فكلما كان الخبر يدور عن شخصية مشهورة زادت أهميته.
١١- **الاهتمامات الإنسانية**: كثيراً مانعرف إن الأخبار التي تدور حول العنصر الإنساني هي أكثر الأخبار تأثيراً على عواطف القرّاء.
١٢- **الأهمية**: يتوافر عنصر الأهمية للخبر نتيجة لتوافر أكثر من عنصر من عناصره كالشهرة والصراع، وأهم مايميز الخبر المهم هو أنه يحمل في مضمونه معنى جاد.
١٣- **الإثارة**: ويقصد بها أن يكون الخبر جذاباً يشد انتباه القرّاء لما يحمله من إثارة تتعلق بالغرائز والفضائح والجرائم ولهذا تركز الصحف على هذه النوعية من الأخبار لزيادة توزيعها.

ثانياً- صحيفة الشرق الأوسط... نشوءها... تطورها:

وهي صحيفة عربية دولية يومية سياسية تصدر عن الشركة السعودية للأبحاث والتسويق (إس آر إم جي) في لندن. صدر العدد الأول منها في ١٩٧٨/٧/٤ على يد مؤسسيها الأخوين هشام ومحمد علي حافظ[١٩].

مارست صحيفة الشرق الأوسط خلال العامين الأولين لصدورها عملية طبع صفحاتها في لندن وفي المملكة العربية السعودية، إذ كانت أفلام الصفحات ترسل من لندن إلى جدة لغرض طباعتها مرة ثانية هناك، وقد نجحت صحيفة الشرق الأوسط في جذب سوق الإعلان السعودي مما مكنها من الاعتماد على عوائد الاعلانات الضخمة الآتية من هذه السوق كمصدر رئيسي لتمويلها خلال الخمس سنوات الأولى لإصدارها.

ومنذ العدد الأول اتخذت صحيفة الشرق الأوسط لنفسها هوية لكل العرب، فأسفل عنوانها وعلى ترويسة صفحتها الأولى ثبتت الصحيفة شعارها الذي تصف به نفسها مؤكدة بأن الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية، وكان هدف الناشرين في السنوات الأولى لإصدارها أن تكون الصحيفة هي الاختيار الثاني أمام كل قارئ عربي بعد الصحيفة المحلية أو الوطنية المفضلة، فضلاً عن كونها صحيفة متجددة ومبتكرة تغطي الأحداث ذات الطابع الدولي داخل الوطن العربي وخارجه وأن لاتمثل حزباً سياسياً معيناً أو مذهباً معيناً وأن تعكس كافة الأحداث في المنطقة بكاملها[٢٠].

ابتكرت صحيفة الشرق الأوسط منذ عددها الأول ترويسة تميزها عن بقية الصحف العربية وتؤكد هويتها العربية، إذ كتب اسم الصحيفة بالخط الكوفي مع تثبيت خريطة الوطن العربي، وكانت الصفحة الأولى بمثابة نافذة يطل منها القارئ على محتويات الصفحات الداخلية، إذ كانت الشرق الأوسط تقدم في رأس صفحاتها الأولى عناوين بارزة تلخص أهم الموضوعات المنشورة فيها، وأرقام الصفحات التي تتضمنها والصور المرافقة لها، فيما تجاوزت الصحيفة بعض ماعتادت عليه الصحافة العربية الصادرة آنذاك من تضمين صفحتها الأولى مقالاً مصحوباً بصورة مالك الصحيفة أو رئيس تحريرها[٢١].

وبعد نحو مائة يوم من صدورها استطاعت الشرق الأوسط الوصول إلى أغلب مناطق المملكة المتحدة وأوربا الغربية ودول حوض البحر المتوسط والدول العربية في شمال أفريقيا وسوريا ولبنان والأردن ودول الخليج العربي، فضلاً عن مدن المملكة العربية السعودية ومصر والسودان واليمن، وفي البداية كان عدد النسخ الإجمالي (٢٠) ألف نسخة فقط ثم ازداد العدد حتى أصبحت توزع في لندن وحدها حوالي (٢٠) ألف نسخة علاوة على (٨٠) ألف نسخة في جدة[٢٢].

وفي ٢٤ آيار عام ١٩٨٠ بدأت الشرق الأوسط التحول نحو استخدام الأقمار الصناعية في نقل صفحاتها من لندن إلى الدول الأخرى مستخدمة جهاز الفاكسمايل في عملية الإرسال، وكانت السعودية أول محطة دولية يتم إرسال أصول الصفحات (الماكيت) إليها من لندن للطباعة وبذلك بدأت الشرق الأوسط ترسل صفحاتها عبر الحدود الدولية بشكل منتظم دون استخدام الخطوط الأرضية التي كانت سائدة آنذاك، وقد اعتبرت تلك الخطوة فتحاً عربياً جديداً في ميدان استخدام تقنية النقل والنشر المتطورة، وبذلك تمكن القرّاء في السعودية والدول العربية أول مرة من قراءة صحيفة الشرق الأوسط في الوقت ذاته مع القرّاء في دول أوربا[٢٣].

تطورت صحيفة الشرق الأوسط خلال العشر سنوات الأولى لإصدارها ١٩٧٨-١٩٨٨، فقد ارتفع عدد قرائها بحلول عام ١٩٨٧ إلى (١٤٠) ألف قارئ، وأصبح لونها الأخضر علامة مميزة في الدول العربية والمدن العالمية الكبرى فضلاً عن تطور إخراجها ليتناسب مع متطلبات التغيير للصحيفة وقرائها، واحتفظت الصحيفة بحيويتها، وحرصها على توفير الموضوعات الإنسانية الممتعة إلى جانب الأخبار المهمة والخفيفة والتحليلات في آن واحد، إذ سعت الصحيفة إلى إحداث التوازن المناسب بين الأخبار السياسية والتعليقات والمواضيع المشوقة الأخرى[٢٤].

كما استحدثت الصحيفة خلال هذه المرحلة صفحات متخصصة للرياضة وللاقتصاد والآداب والتاريخ والإسلام والأخبار القصيرة العامة المشوقة والأخبار الخفيفة المسلية، فضلاً عن احتواء الصحيفة على ملخص

يومي للصحافة العالمية ورسمين كاريكاتيريين أحدهما سياسي والآخر اجتماعي(٢٥).

وقد ساهم التطور التقني السريع للصحيفة وبالذات في ميدان الاتصالات أبان عقد الثمانينات في تطويرها وتحقيق السرعة والسهولة في إنجاز العمل الصحفي، إذ أصبح تسليم الأخبار من المراسلين إلى غرفة الأخبار في لندن أسرع وأفضل، كما توافرت للصحيفة أجهزة الفاكسمايل والكومبيوتر وأصبح لها مصادر أخبار ومعلومات متعددة سواء من وكالات الأنباء أو عن طريق مراسليها.

تتلخص سياسة الشرق الأوسط منذ بدايتها بالتركيز على التغطية الإخبارية المتوازنة والمفصلة للأحداث في العالم العربي، لاسيما الأخبار والقضايا والشؤون ذات الطابع الدولي منها، خاصة عندما تتعلق هذه الأخبار بالمصالح العربية المشتركة(٢٦).

أما بالنسبة لملكية الصحيفة فقد أصبحت صحيفة الشرق الأوسط في نهاية الثمانينات ملكاً للأمير السعودي أحمد بن سلمان بن عبد العزيز بعد أن تولى رئاسة مجلس إدارة الشركة السعودية للأبحاث والتسويق التي تصدر الصحيفة، وبعد وفاته المفاجئة عام ٢٠٠٢ انتقلت رئاسة مجلس إدارة الشركة إلى أخيه الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز الذي أصبح المالك لصحيفة الشرق الأوسط حتى وقتنا الحالي(٢٧).

وقد أصدرت صحيفة الشرق الأوسط خلال سنوات عمرها أكثر من طبعة خاصة لها، اثنتان لبريطانيا وأوربا، واثنتان للسعودية، وطبعة للقاهرة، وطبعة للدار البيضاء، وأخيراً طبعة لبغداد، ولكل طبعة صفحة أولى تضم أهم الأخبار الخاصة بالدولة التي تصدر فيها، إضافة إلى الصفحات الثانية والثالثة، وتوزع هذه الطبعات على النطاق الداخلي للدولة التي تختص بشؤونها، لذا نجد إن الصحافة العربية الدولية قد استشعرت خطورة منافسة الصحافة المحلية لها، لذلك عمدت إلى الحد من تأثير هذه المنافسة بإصدارها لطبعات محلية.

كما اهتمت الشرق الأوسط بعرض وجهات النظر والآراء المتباينة فقد وقعت الصحيفة في بداية التسعينات اتفاقيات نشر مع صحف دولية

وعالمية كالنيويورك تايمز والواشنطن بوست والإندبيندنت ويو إس أي توداي، وتم بموجب العقود المبرمة الاتفاق على إمكانية نشر الشرق الأوسط لمقالات وأعمدة تحصل الصحيفة عليها من الكتّاب الأجانب ضمن هذه الصحف[٢٨].

اهتمت صحيفة الشرق الأوسط بتواجد وانتشار المراسلين العاملين فيها في الدول المختلفة، إذ أصبح للصحيفة مراسلون في واشنطن ولندن وموسكو والخليج العربي والعراق وشمال أفريقيا والمغرب والعواصم الأوربية وفي أنحاء العالم المختلفة والدول العربية كافة فضلاً عن امتلاك الصحيفة لأكثر من ٢٠ مكتباً للمراسلات منتشرة حول العالم، وارتفع عدد صفحاتها ليصل إلى (٢٤) صفحة منوعة[٢٩].

تبث صحيفة الشرق الأوسط صفحاتها للنقل عبر الأقمار الصناعية لأغراض إرسال الصفحات من لندن وطباعتها في وقت واحد في العديد من المدن العربية والأجنبية الكبرى[٣٠].

في ١٠/٨/عام ٢٠٠٠ أطلقت الشرق الأوسط النسخة الألكترونية الكاملة لها عبر موقعها على الإنترنت والتي كانت تتضمن طبعة لندن فقط، فيما أضيف إليها عام ٢٠٠٣ طبعة المغرب والسعودية ومصر أيضاً، فضلاً عن توفيرها خدمة إخبارية متواصلة من وكالة الأنباء الفرنسية تغطي أخبار الشرق الأوسط وشمال أفريقيا[٣١].

وبذلك تفوقت صحيفة الشرق الأوسط من حيث التوزيع الدولي الواسع والمضمون المستمر والأخبار المنوعة التي تلبي متطلبات أغلب الدول العربية.

المبحث الثالث
تحليل مضمون أخبار العراق في صحيفة الشرق الأوسط

أولاً- تحليل المضمون:

ارتبطت نشأة (تحليل المضمون) كأداة عملية وأسلوب منهجي في التحليل بـ(الدراسات الإعلامية) بحيث يمكن القول بأن الاحتياجات المنهجية لعلم الإعلام دفعت بعض الباحثين في البدايات المبكرة للقرن العشرين إلى بلورة أسلوب جديد في جمع المعلومات وتحليلها وفقاً لأشكال وأنماط متنوعة بما يؤدي إلى استنباط المزيد من التحليلات والتفسيرات والاستدلالات والاستبصارات منها، وربطها مع مجموعة المعارف الأخرى المتصلة بموضوع التحليل، وهو الأسلوب الذي اصطلح على تسميته "تحليل المضمون" أو "تحليل المحتوى" Content Analysis.

ويمكن تعريف تحليل المضمون بأنه "أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفاً موضوعياً، منتظماً، كمياً"(٣٢).

ثانياً- خطوات التحليل:

-التحليل التمهيدي:

يعد التحليل التمهيدي خطوة أولية قبل البدء بإجراءات التحليل النهائي، وهو تحليل كيفي يتم على عينات أصغر من الوثائق والبيانات ومصادر المعلومات لغرض تحديد العناصر المكونة لوحدات وفئات التحليل النهائي التي ستتخذ أساساً للتصنيف.

ومن أجل الكشف عن الاتجاهات والمتغيرات التي تضمنتها أخبار العراق في صحيفة الشرق الأوسط ضمن المدة المحددة للبحث، فقد تم اختيار عينة عشوائية تمثل (٥٪) من مجتمع البحث، لاستخراج الأفكار من أخبار العراق في هذه الصحيفة، وقد تم تقسيم هذه الأفكار إلى أفكار رئيسية صريحة وأخرى ضمنية، ومن ثم اعتماد منحى الاتجاه للفكرة في تحديد الفئات والتكرارات

وجرى مسح إحصائي لعدد تكرارات الفئة الواحدة واتجاهها وفرز هذه الاتجاهات ومنحنياتها بشكل تسلسل هرمي رتب في جدول الفئات المعتمدة.

وقد ساعدنا التحليل التمهيدي في وضع برنامج التحليل الذي يتضمن على البيانات الكمية وتفسيرها بأقل وقت وجهد ممكن.

ثالثاً- وحدات التحليل:

يستلزم تحليل المضمون النظر إلى محتوى المادة من خلال وظيفتها الأساسية في البناء والتغيير الفكري والسلوكي من جانب والنظر إليها كبناء لغوي يحقق هذه الوظيفة من جانب آخر.

وفي تراث تحليل المضمون خمسة وحدات أساسية لتحليل الرموز اللفظية وهي "الكلمة، الموضوع، الشخصية، الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية، مقاييس المساحة والزمن". وقد وجد الباحث أن وحدة الموضوع هي الأنسب في دراستنا هذه.

ووحدة الموضوع هي: عبارة عن فكرة تدور حول مسألة معينة وهي من أهم وحدات التحليل لأنها تكشف عن الآراء والاتجاهات الرئيسة في مادة الاتصال، وتختلف طبيعة الموضوعات حسب نوع المادة ولكنها من ناحية أخرى من أصعب وحدات التحليل إذا نظرنا إلى مسألة الثبات وكذلك المجهود الذي يقوم به الباحث لقراءة الأخبار أو المقالات كافة مثلاً، لمعرفة الأفكار الرئيسة التي يدور حولها كل خبر أو مقال.

رابعاً- الفئات:

وهي مجموعة من التصنيفات أو الفصائل يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه، وهدف التحليل، لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون ومحتواه وهدف التحليل، لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور(٣٣).

تعريف الفئات:

فيما يأتي ندرج التعريفات الإجرائية للفئات المستنبطة من الأفكار والموضوعات التي ظهرت خلال عملية تحليل مضمون أخبار العراق في صحيفة الشرق الأوسط.

١-الفئة السياسية:

وهي الفئة التي تشمل القرارات السياسية الدولية المتخذة ضد دولة ما، والقوانين التي أصدرتها المنظمات الدولية كالقانون الدولي، وميثاق الأمم المتحدة وقرارات حركة عدم الانحياز والتحركات التي قام بها سياسيون عرب وأجانب لإيقاف الأعمال العسكرية ضد العراق.

٢-العسكرية:

وهي الفئة التي تشمل القرارات التي يتخذها قادة الحروب والتحضيرات العسكرية الشاملة من قبل أمريكا وحلفائها لضرب العراق واحتلاله والخطط العسكرية الموضوعة مسبقاً وكذلك تحركات القطعات العسكرية لبدء الحرب على العراق.

٣-الفئة الاجتماعية:

وتشمل هذه الفئة وصف الحالة الاجتماعية المزرية التي يعيشها العراقيون في ظل أجواء الحروب المستمرة والتدهور المعيش للفرد العراقي والأمراض النفسية التي تصيب الكثير من الشباب العراقي جرّاء الظروف المحيطة بالعراق واليأس من العيش وأمراض الكآبة والقلق المستمر.

٤-الفئة الاقتصادية:

وتشمل تدهور السوق العراقي جرّاء التحضيرات لبدء الحرب على العراق من قبل أمريكا وحلفائها وتأثير هذه الحرب على الدول العربية المنتجة للنفط وتذبذب أسعاره وإرباك السوق العربي.

٥-الفئة الدينية:

وهو لجوء الإنسان العراقي خصوصاً والعربي عموماً إلى الدعاء إلى الله عزّ وجل ليتجنب المنطقة العربية والعراق ويلات الحرب وليجنب الشعب العراقي الدمار الذي سيحصل من جرّاء هذا الغزو، وتتمثل هذه الفئة بالشعوب العربية وشيوخ الجوامع والخطباء الذين كانوا يصرون على ضرورة الترابط الأخوي في الدين لتجنب ويلات الحرب.

٦-فئة التراث:

وتشمل المنظمات العالمية المختصة بتراث الشرق الأوسط والعراق ومناشدتها للقوات الأمريكية بعدم التعرض للآثار العراقية والمتاحف التي تزخر بإرث العراق والحضارات الإنسانية الأولى.

٧-فئة البيئة:

وتشمل هذه الفئة كل مايتعلق بتلوث الهواء والأرض جرّاء الأسلحة المحرّمة والكيمياوية التي تستعمل في حرب العراق ولما له من أضرار بعيدة الأمد على الشعب العراقي عامة.

٨-الخدمات:

وهو كل مايقدم من خدمات لإصلاح منظومات التيار الكهربائي والخدمات الأخرى ذات الصلة بالواقع الصناعي والزراعي أو الخدمي.

٩-فئة المتفرقة:

وهي كل فئة لم تندرج ضمن الفئات المذكورة اعلاه وتشمل موضوعات الرياضة والجرائم والحوادث والإجراءات المخالفة للقوانين والموضوعات الفنية والموضوعات العلمية وغيرها.

خامساً- الصدق والثبات:

١-الصدق:

يعرف الصدق بأنه أي مدى يقيس تصنيف ماوضع لقياسه، وهناك عدة أنواع يمكن استخدامها في دراسات المحتوى ومنها صدق المحتوى والذي يطلق عليه أحياناً بالصدق الظاهري. وقد تحقق صدق المحتوى من خلال عرض أهداف البحث وعينة المحتوى على عدد من أصحاب الخبرة والرأي.

وقد أخذ الباحث بالاتجاه الذي اتفق عليه الأكثرية مع حذف ماهو غير مناسب وغير مقبول.

٢-الثبات:

تم استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار (Retest) أي الاتفاق عبر الزمن، ويعني توصل محلل منفرد إلى نفس النتائج واستخدام التصنيف نفسه في تحليل المحتوى والإجراءات نفسها ولكن بفترات زمنية مختلفة، وقد استخدم الباحث هذه الطريقة لاستخراج الثبات حيث قام الباحث بتحليل عينة الثبات وأعاد التحليل بعد مرور شهر من التحليل الأول وبعد إجراء التحليل بلغ معامل الثبات (٩٠٪) لمحاولة الباحث على تحديد الفكرة، وقد تم استخراج الثبات عن طريق استخدام معادلة هولستي.

سادساً-التحليل الإحصائي:

من أجل الوقوف على النتائج الإحصائية التي حصلت عليها الفئات المستخرجة من عينة التحليل في هذا البحث من خلال ماتوضح في صحيفة الشرق الأوسط ضمن الجدول أدناه وحسب ماحصلت عليه هذه الفئات من تكرارات ونسب مئوية يتبين لنا الآتي:

الجدول (١)
يوضح الفئات المستخرجة ضمن أخبار العراق في صحيفة الشرق الأوسط للمدة ١/١ لغاية ٢٠٠٣/٣/٣١ مع التكرارات والنسب المئوية لهذه الفئات
مرتبة بحسب أهميتها النسبية

الفئات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
العسكرية	٤٥	٪٢٧	الأولى
السياسية	٣٠	٪١٨	الثانية
الاقتصادية	٢٤	٪١٤	الثالثة
الاجتماعية	٢٠	٪١٢	الرابعة
البيئة	١٥	٪٩	الخامسة
الدين	١٢	٪٧	السادسة
التراث	١٠	٪٦	السابعة
الخدمات	٧	٪٤	الثامنة
المتفرقة	٥	٪٣	التاسعة
المجموع	١٦٨	٪١٠٠	

ونستنتج من الجدول (١) أن الفئة العسكرية حصلت على أعلى نسبة من التكرارات لتمثل المرتبة الأولى بواقع (٤٥) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (٢٧٪) وهذا يؤكد اهتمام صحيفة الشرق الأوسط بتغطية الأخبار العسكرية والاستعدادات الجارية للقوات الأمريكية والقوات المتحالفة معها لضرب واحتلال العراق. أما الفئة السياسية فقد حصلت على (٣٠) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (١٨٪) لتحتل المرتبة الثانية بعد الفئة العسكرية وهذا يدل على أن الجهود السياسية لمنع وقوع الحرب على العراق كانت مستمرة ومتواصلة وكذلك القرارات والقوانين السياسية التي اتخذت ضمن مدة

البحث لمنع وقوع الحرب والغزو الأمريكي للعراق. واحتلت الفئة الاقتصادية المرتبة الثالثة بواقع (٢٤) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (١٤٪) وجاءت هذه الفئة ضمن هذه المرتبة وذلك لما للحرب والسياسة من آثار سلبية على الاقتصاد في أي بلد كان، وجاءت الفئة الاجتماعية بواقع (٢٠) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (١٢٪) لتحتل المرتبة الرابعة وذلك للتأثير المباشر للحروب والتحركات العسكرية على المجتمع ونفسية الفرد مما يؤدي إلى كثرة الأمراض النفسية وكثرة المشاكل العائلية وتأثيراتها السلبية في بناء المجتمع، أما فئة البيئة فقد احتلت المرتبة الخامسة بواقع (١٥) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (٩٪)، فيما جاءت فئة الدين بالمرتبة السادسة بواقع (١٢) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (٧٪) وهذا يؤكد التأثير الواضح للدين في شد أزر المجتمعات وترابطها، أما فئة التراث فقد جاءت بالمرتبة السابعة بواقع (١٠) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (٦٪)، وجاءت فئة الخدمات متأخرة بعض الشيء لتحتل المرتبة الثامنة بواقع (٧) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (٤٪) وذلك لتركيز الأخبار على التحركات العسكرية والسياسية وبدء الحرب على العراق، وأخيراً جاءت فئة المتفرقة بالمرتبة الأخيرة بواقع (٥) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (٣٪) لتحتل المرتبة التاسعة وذلك لعدم اهتمام الأخبار ضمن هذه المدة بموضوعات الرياضة والفن بقدر اهتمامها بالأمور المهمة الأخرى.

الاستنتاجات

بعد أن وصل البحث إلى نهايته، لابد من الوقوف عند أهم الاستنتاجات التي أسفرت عنها دراسة تحليل مضمون أخبار العراق في صحيفة الشرق الأوسط للمدة ١/١ ولغاية ٢٠٠٣/٣/٣١.

ويمكن إجمال هذه الاستنتاجات بالآتي:-

١- إن الخبر الصحفي أخذ حيزاً كبيراً ومهماً في صحيفة الشرق الأوسط ويكاد يكون قد تميز عن بقية الفنون الصحفية الأخرى في هذه الصحيفة.

٢- إن الأخبار السياسية ليست نتاجاً خالصاً معبراً عن الواقع السياسي بمجرياته وأحداثه المختلفة، بل هي صورة رمزية للواقع تتشكل وفق منظورات فكرية أيديولوجية، وتتأثر بعوامل مختلفة لتخرج بصورتها التي نراها عليها في الصحيفة.

٣- تميزت صحيفة الشرق الأوسط بإمكانيات هائلة استطاعت من خلالها توظيف عدد كبير في المحررين المعروفين بجودة فنهم وأسلوبهم الصحفي، فضلاً عن الإمكانيات التي سهلت عليها الحصول على المعلومات الجديدة بسرعة فائقة من خلال التجهيزات الحديثة والتي تساعد في اكتمال العمل الإخباري في هذه الصحيفة.

٤- استطاعت صحيفة الشرق الأوسط الحصول على أخبار العراق من خلال مراسليها ومصادرها في العراق والمنطقة وركزت على الموضوعات المهمة كالموضوعات العسكرية والسياسية والاقتصادية لتحتل المراكز الأولى فيها.

٥- ركزت الشرق الأوسط على موضوعات البيئة والدين والتراث كموضوعات أقل أهمية بعد الموضوعات الهامة.

٦- كان الاهتمام بموضوع الخدمات في العراق أقل أهمية من الموضوعات الأخرى كونها لم تشكل أهمية بالغة كالموضوعات العسكرية مثلاً.
٧- استطاعت الشرق الأوسط وضع مايجري في العراق في ذهن القارئ العربي من خلال الأخبار والأحداث والتحليلات السياسية التي يطلبها القارئ.
٨- تميزت صحيفة الشرق الأوسط بالحيادية والموضوعية في تناول أخبار العراق بشكل دقيق.
٩- تطرقت الشرق الأوسط إلى حال المجتمع العراقي وكيفية معالجته للأزمة ومواجهته للتحشدات العسكرية الأمريكية في المنطقة ككل.
١٠- لم تتطرق هذه الصحيفة إلى موضوعات الرياضة والفن بشكل يتلاءم وأهمية هذه الموضوعات، كونها انشغلت كثيراً بأخبار الحرب على العراق والتحالفات الدولية والقرارات الإسمية لضرب العراق.

المصادر

أولاً-الكتب العربية:

١- إجلال خليفة، اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي، جـ٢، (القاهرة: ١٩٦٧).
٢- أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط٩، (الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٨٤).
٣- أديب خضور، مدخل إلى الصحافة نظرية وممارسة، ط٢، (دمشق: المكتبة الإعلامية، ٢٠٠٠).
٤- إسماعيل إبراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٨).
٥- أياد أبو شقرا وجودي كمبرباتش وآخرون، الشرق الأوسط من ١٩٧٨-٢٠٠٣ رؤية مستقبلية أكملت مسيرة ربع قرن، (جدة: شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، ٢٠٠٣).
٦- حسين عبد القادر، الصحافة كمصدر للتاريخ، ط٢، (القاهرة: ١٩٦٠).
٧- حميد جاعد، أساسيات البحث المنهجي، جـ١، (بغداد: شركة الحضارة للطباعة والنشر، ٢٠٠٤).
٨- راسم محمد الجمال، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ١٩٩٩).
٩- سمير محمد حسين، المضمون... تعريفاته ومفاهيمه ومحدداته واستخداماته الأساسية، ط٢، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٦).
١٠- صباح ياسين وعناد الكبيسي وآخرون، الصحافة العربية المهاجرة، ١٩٩١ .
١١- عبد الستار جواد وآخرون، الموسوعة الغربية في بلدان المهجر، جـ٣، (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩١).
١٢- فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، ط٢، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٢).
١٣- محمد الدروبي، الصحافة والصحفي المعاصر، (عمان: دار الفارس للنشر والتوزيع، ١٩٩٦).
١٤- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠).
١٥- ناصر المعايطة، أسس الكتابة الصحفية، (عمان: مؤسسة البلسم للنشر والتوزيع، ١٩٩٦).

١٦- نبيل راغب، فن التحرير الصحفي، (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، ٢٠٠٦).
١٧- هادي نعمان الهيتي، أسس وقواعد البحث العلمي، (بغداد: دراسة مطبوعة بالرونيو، ١٩٨٣).
١٨- ياسر الفهد، عالم الصحافة العربية والأجنبية، (دمشق: مطابع ألف باء الأديب، ١٩٨١).

ثانياً- الكتب الأجنبية:

1- Bernard Berelson, Content Analysis in Communication Research, New York: Hafner Publishing Company, 1971.

ثالثاً- المقابلات:

١- جهاد الخازن، رئيس تحرير سابق لصحيفة الشرق الأوسط، مقابلة منشورة في زاوية رموز عربية على الموقع الالكتروني www.arabeyat.com بتاريخ ٢٠٠٤/٣/٢٣.

رابعاً- الصحف:

١- صحيفة الشرق الأوسط، طبعة بغداد، العدد ٩٠٩١ بتاريخ ٢٠٠٤/٢/١٩.
٢- صحيفة الشرق الأوسط، العدد ٣٢٧١، الصادر بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٢٠.

خامساً- المواقع الإلكترونية:

١- موقع صحيفة الشرق الأوسط على الإنترنت www.asharqalawsat.com.

الهوامش

(١) هادي نعمان الهيتي، أسس وقواعد البحث العلمي، (بغداد: دراسة مطبوعة بالرونيو، ١٩٨٣)، ص٢٨.
(٢) أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط٩، (الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٨٤)، ص٨٥.
(٣) راسم محمد الجمال، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ١٩٩٩)، ص٩٥.
(٤) حميد جاعد، أساسيات البحث المنهجي، جـ١، (بغداد: شركة الحضارة للطباعة والنشر، ٢٠٠٤)، ص٣٦.
(٥) سمير محمد حسين، المضمون... تعريفاته ومفاهيمه ومحدداته واستخداماته الأساسية، ط٢، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٦)، ص١١١.
(٦) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠)، ص٨٦.
(٧) محمد الدروبي، الصحافة والصحفي المعاصر، (عمان: دار الفارس للنشر والتوزيع، ١٩٩٦)، ص١١٤.
(٨) حسين عبد القادر، الصحافة كمصدر للتاريخ، ط٢، (القاهرة: ١٩٦٠)، ص٢٢.
(٩) إجلال خليفة، اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي، جـ٢، (القاهرة: ١٩٦٧)، ص٢١.
(١٠) فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، ط٢، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٢)، ص٥٨.
(١١) إسماعيل إبراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٨)، ص١٣.
(١٢) أديب خضور، مدخل إلى الصحافة نظرية وممارسة، ط٢، (دمشق: المكتبة الإعلامية، ٢٠٠٠)، ص٧٨.
(١٣) نبيل راغب، فن التحرير الصحفي، (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، ٢٠٠٦)، ص١٢.
(١٤) ناصر المعايطة، أسس الكتابة الصحفية، (عمان: مؤسسة البلسم للنشر والتوزيع، ١٩٩٦)، ص٢٦.
(١٥) إسماعيل إبراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، مصدر سابق، ص٢٠.
(١٦) محمد الدروبي، الصحافة والصحفي المعاصر، مصدر سابق، ص١٣٥.
(١٧) أديب خضور، مدخل إلى الصحافة نظرية وممارسة، مصدر سابق، ص ص٧٩-٨٠.

(١٨) إسماعيل إبراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، مصدر سابق، ص١٤.
(١٩) ياسر الفهد، عالم الصحافة العربية والأجنبية، (دمشق: مطابع ألف باء الأديب، ١٩٨١)، ص١٤٢.
(٢٠) عبد الستار جواد وآخرون، الموسوعة الغربية في بلدان المهجر، جـ٣، (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩١)، ص١٠٩.
(٢١) جهاد الخازن، رئيس تحرير سابق لصحيفة الشرق الأوسط، مقابلة منشورة في زاوية رموز عربية على الموقع الالكتروني www.arabeyat.com بتاريخ ٢٠٠٤/٣/٢٣.
(٢٢) الشرق الأوسط- ٢٥ عاماً من اليوبيل الفضي إلى الذهبي، صحيفة الشرق الأوسط، طبعة بغداد، العدد ٩٠٩١ بتاريخ ٢٠٠٤/٢/١٩، ص١٠.
(٢٣) أياد أبو شقرا وجودي كمبرباتش وآخرون، الشرق الأوسط من ١٩٧٨-٢٠٠٣ رؤية مستقبلية أكملت مسيرة ربع قرن، (جدة: شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، ٢٠٠٣)، ص٤٣.
(٢٤) أياد أبو شقرا وآخرون، مصدر سابق، ص٤٦.
(٢٥) صحيفة الشرق الأوسط، العدد ٣٢٧١، الصادر بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٢٠.
(٢٦) أياد أبو شقرا وجودي كمبرباتش وآخرون، مصدر سابق، ص ص٥٠-٥١.
(٢٧) الشرق الأوسط- ٢٥ عاماً من اليوبيل الفضي إلى الذهبي، مصدر سابق، ص١٠.
(٢٨) أياد أبو شقرا وآخرون، مصدر سابق، ص ص٦٤-٦٥.
(٢٩) موقع صحيفة الشرق الأوسط على الإنترنت بتاريخ ٢٠٠٣/١٠/٣٠ www.asharqalawsat.com.
(٣٠) صباح ياسين وعناد الكبيسي وآخرون، الصحافة العربية المهاجرة، ١٩٩١، ص١٠٧.
(٣١) موقع صحيفة الشرق الأوسط على الإنترنت www.asharqalawsat.com بتاريخ ٢٠٠٣/٤/٥.
(32) Bernard Berelson, Content Analysis in Communication Research, New York: Hafner Publishing Company, 1971, P.18.
(٣٣) سمير محمد حسين، المضمون... تعريفاته ومضامينه ومحدداته، مصدر سابق، ص٨٨.